محاضرة رقم (3)

اسس بناء المنهج

م.م شيماء عدنان تايه/ المرحلة الثالثة

أ. الاساس الفلسفي:

ان اي مجتمع من المجتمعات البشرية لاب له من اعتناق فكر او تصور واضح يجمع حوله الناس يعتقدون بصحته وصلاحيته (اعتباره اطار مرجعي مشترك) من اجل ان ينظموا به واقع حياتهم ويحافظون عليه، ويمكن ان نسمي هذا المرجع المشترك بالاساس الفلسفي فهو يتكون من مجموعة من (العقائد، المبادئ، والافكار) التي توجه حياة افراد المجتمع من اجل الوصول الى الفلسفة التي يعتنقها ذلك المجتمع، فمن خلال اختيار الفلسفة المناسبة لذلك المجتمع فإن وظيفة المنهج تكون ميسره من خلال السعي لغرس لك العقائد والمبادئ والافكار في نفوس المتعلمين وتعويدهم على السلوك الذي يتناسب مع فلسفة الدولة، اي يجب ان يبنى المنهج المدرسي على اساس فلسفي تربوي يتلائم مع فلسفة الدولة ومشتق منها ومتصل بها اتصالاً وثيقاً، وتعمل المدرسة على خدمة المجتمع عن طريق صياغة مناهجها وطرق تدريسه في ضوء فلسفة التربية وفلسفة المجتمع معاً.

يمكن ان نعرف الفلسفة: على انها طريقة الحياة التي يختارها الانسان نفسه والقيم والمثل التي يؤمن بها نتيجة خبرته في الحياة لكي يعيش بأفضل صورة ممكنه.

وترتبط الفلسفة بالتربية بعلاقة متينة فهما وجهان لعملة واحدة اذ تمثل الفسلفة الجزء النظري للتربية والتربية تمثل الجانب التطبيقي والعملي للفسلفة، ومن الفلسفات التربوية المؤثرة في المنهج هي:

- ❖ الفلسفة المثالية: وتعود اصول هذه الفلسفة الى (افلاطون) حيث اعتقد بوجود عالمين هما العالم الحقيقي الذي توجد فيه الافكار الحقيقية المثالية الثابتة والعالم الثاني هو العالم الواقعي الذي نعيش فيه وهو ظل للعالم الحقيقي وتقوم المثالية على تمجيد العقل والروح والمثل والتقليل من اهمية المادة والماديات، وتركز على مواد الدراسة مثل الادب والدين والفلسفة والرياضيات والمنطق وترى بأن المنهج ثابت غير قابل للتطور لان المعرفة التي توصل اليها الاائل ثابتة ومطلقة. من مميزات هذه الفلسفة:
  - حفظ التراث الثقافي ونقله عبر الاجيال.
  - الحفاظ على تدريب العقل البشري على ادراك الحقائق العليا بما تحويه من قيم ومثل وافكار لأن عالم المثل والافكار هم عالم الحقيقة.
  - اهتمت هذه الفلسفة بالمواد العلمية فقط واهملت الجوانب الاخرى (الجسمية، الوجدانية، المهارية) وركزت على جانب العقل فقط من اجل تحصيل المعارف.
  - طريقة التدريس المتبعة ضمن هذه الفسلفة هي الاساليب الآلية التي تشجع الطالب على الحفظ والتذكر والاسترجاع غير الواعي (مستويات التعليم الدنيا) للمعلومات واصبحت المحاضرة هي الوسيلة الوحيدة التي تستخدم في التدريس.

❖ الفلسفة التقدمية (البراجماتية): تؤمن هذه الفلسفة بالتغير المستمر وان الحقائق المطلقة الثابتة لا وجود لها، ويعد المفكر الامريكي (جون ديوي) هو المجدد لأفكار الفلسفة البراجماتية اذ استطاع ان يحول افكارها الى تطبيقات في مجالات الحياة، واهم افكارها هي انكار خلود المثل والقيم، وتأكيد استمرار التغيير، وان الانسان يصنع مثله بنفسه ويبحث عن الحقيقة لنفسه لأنه هو الذي يجرب ويبحث، والمنهج بنظر التقدمية منهج مرن قابل للتغير والنمو ويبنى على اساس تعاوني وعلى اساس الخبرات الصحيحة والجديدة، ولا يهتم المنهج بالحفظ والتكرار وملئ عقل الطلبة بالحقائق الثابتة المطلقة بل يهتم بتنظيم خبرات جديدة نافعة. اما ما يميز هذه الفلسفة هو :

- تقوم هذه الفلسفة على اساس ان الةظيفة الاساسية للتربية هي الاهتمام بميول وحاجات واتجاهات الطلبة وكذلك الاهتمام بمشاكل المجتمع.
- اهتمام المنهج بتنميو شخصية الطالب واطلاق حريته في اختيار ما يناسبه من الانشطة التعليمية اي ان المنهج يجب ان لا يفرض عليه.
- يجب ان يخطط المنهج في ضوء مشكلات المجتمع وحاجاته مع الاحتفاظ بحق نقل التراث الثقافي للمجتمع.
- ظهرت ضمن هذه الفلسفة ثلاث انواع من المدارس هي (المدرسة المتمركزة حول نشاط الطفل، المدرسة المتمركزة حول مشكلات المجتمع المحلي، المدرسة المتكاملة).

❖ مقارنة بين الفلسفة المثالية والتقدمية

المجال	الفلسفة المثالية	الفلسفة التقدمية
مفهوم التربية	اعداد الحياة	هي الحياة نفسها
اهداف التربية	محددة وثابته وهي غاية في حد ذاتها، ومفروضة على المتعلم من قبل الكبار	مرنة وغير محددة وهي نابعه من حاجات وميول ورغبات المتعلم.
المنهج المدرسي	منهج ثابت يقوم على المواد الدراسية التي تفرغ في ذهن المتعلم من اجل تربية عقله على حساب الجوانب الاخرى لشخصيته	منهج مرن ومتطور يراعي خبرات المتعلم ونشاطه وحاجاته وميوله ورغباته من اجل تربية جميع جوانب شخصيته
النشاطات اللاصفية	ليس لها اهمية في المنهج المدرسي	لها اهمية في المنهج المدرسي وتشكل جزءاً منه نظراً لدورها في تحقيق اهدافه وفي تنمية الجوانب المختلفة للشخصية
المادة الدراسية	تعد محور عملية التربية	المتعلم نشاطه هو محور عملية التربية
طريقة التدريس	تعتمد على التلقين والحفظ	تعتمد جميع طرائق التدريس التي تنمي لدى المعلم ملكة البحث وتراعي جميع جوانب شخصيته المعرفية والنفسية والاجتماعية والجسمية